

بصائر القرآن الكريم (2) ١٥x فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم

- الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد بصائر القرآن مرة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. نعود الى قول الله جل وعلا عن بنى اسرائيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني. وان هم الا يظنون. فويل للذين - [00:00:01](#)

الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب ايديهم وويل لهم مما يكسبون الى اخر الایات والعبرة عندنا اليوم بهذه الایة الجامعة فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. ذلك ان - [00:00:22](#)

الذى سبق الحديث عنه بصورة معينة والذى تولى كبراه بنو اسرائيل كما وقع في التاريخ ولم يزل يقع من تعريف الكلم عن مواضعه او عن بعض مواضعه تحريفا يؤدي الى التلاعيب بكلام الله جل وعلا. ذلك مرض - [00:00:45](#)

حضر الله جل وعلا منه هذه الامة وانظروا بحكاية قصة بنى اسرائيل في كتابها. اي انذر الله جل وعلا هذه الامة بحكاية قصة بنى اسرائيل من التحريف بحكاية ذلك في كتاب الله النازل المنزل في هذه الامة وهو القرآن العظيم. ومنهم اميون لا يعلمون - [00:01:05](#) كتاب الا امني. وان هم الا يظنون. وسبق الكلام من قوله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون - [00:01:29](#)

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلون. ومنهم اميون لا يعلمون الا الكتاب الا امني. وان هم الا فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتب - [00:01:49](#)

ويل لهم مما يكسبون. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا. فلن يخلف الله عهده بل من كسب سيئة واحاطت به خططياته فاولئك اصحاب النار. هم فيها خالدون. نسأل الله العافية. فالتحريف اذا الذي - [00:02:10](#)

تولى كبره بنو اسرائيل تعلق بتحريف الكلام واستبدال الصيغ وكتابة الكلام بآيديهم زعما منهم ان كلام الله ويل الذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. اي انه ليس من عند الله. وللهدف والسبب - [00:02:30](#)

والغاية ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم. اي من هذه الجريمة التي قاموا بها وويل لهم مما يكسبون اي مما جعلوا بدلًا استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ كما قال في الایة الاخرى. هذا البدل الخسيس السيء الساقط الذي - [00:02:52](#)

استبدلواه بالآخرة وبرضى الله جل وعلا. هذا المعنى العام للسياق وانماقصد تبصر حقائق الایمان من ذلك ان يجرؤ عبد من عباد الله وهذه البصيرة الاولى التي نريد ان نتبصرها من حقائق الایمان في القرآن ان يجرؤ عبد من عباد الله جل وعلا - [00:03:15](#)

التلاعيب بكلمات الله معناه اذا انه لم يعد يقيم للقرآن وزنا. واذا كان لا يقيم للقرآن وزلا فمعنىه اذا ان ايمانه باهذا القرآن كلام رب الكون فيه نظر. كيف يستطيع انسان ما ان يعلن الحرب على الله - [00:03:40](#)

الله جل وعلا وهو يؤمن بهذا الرب العظيم. ويقدر قدره ويعلم منه جل وعلا انه سبحانه وتعالى عنده مفاتيح الغيب وانه على كل شيء قادر انه رب الكون وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمين - [00:04:05](#)

سبحانه وتعالى هذه المعانى العظيمة حينما تضعف في قلب انسان ما اي انسان كان فيصاب بمرض وهو استصغر المعاصي واستصغر الذنوب واستسهاها. وهذا الذي حذرنا الله جل وعلا منه. حينما ترى المسلم باسم المسلم - [00:04:25](#)

من بيئة المسلمين وهو مسلم. يقوم بكبائر تكاد تشق لها الأرض ويقوم بجرائم في حق الدين تزلزل كيان المؤمن مثل هذا في هذا

الشأن انما يرجع اساسا الى ان احساس هذا المسلم احساسه بالقرآن وبالإيمان بالله ربنا - [00:04:49](#)

للكون قد ضعف الى درجة لم يعد لذلك كله على قلبه اثر ولذلك قست قلوب بنى اسرائيل. حينما طال العهد بينها وبين كتاب ربها. كما قال الله جل وعلا مما سبق التذكير به الميان للذين امنوا - [00:05:14](#)

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون الرسول عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما. امن بانه رسول من عند الله - [00:05:32](#)

واستقرت تلك الحقيقة بقلبه. اشتغل بالله ولم يعد يشتغل بشيء سواه. مذ نزلت القراءات الاولى من القرآن على قلبي ووقع له ما وقع مما تعلمون وما هو مشهور متداول من الفزع والخوف - [00:05:57](#)

فزع الى خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها فقال مرة زملوني وقال اخرى دثروني فكان ما كان من استقرار الايمان من بعد ما شعر بحقيقة ما نزل عليه وانه مرسل من عند رب الكون وان هذا الكلام - [00:06:14](#)

الذى يسمعه من السماء هو كلام الله جل وعلا يقرأه ويتلوه عليه جبريل الامين. وانه الان يحمل رسالة الى العالم عرف ان هذا الكلام معدن ثمين. لا يوجد على وجه الارض شيء يوازيه - [00:06:34](#)

اثمن ما في الأرض كلام الله جل وعلا. اثمن ما في الأرض اعلى اعلى شيء على وجه الأرض القرآن كل الاموال وكل الانفس وكل الاعراض كل شيء كل شيء يهون. اذا قورن بكلمات الله جل وعلا - [00:06:53](#)

هذا الكنز الشمين الذي امتن الله به على هذه الامة وهي لا تعرف حقيقة ما بين ايديها من الكنز ومن الخير الذي لم يؤته احد من العالمين عرف محمد عليه الصلاة والسلام ما عرف من كتاب ربه. فلم يعد له شغل - [00:07:12](#)

غير هذا القرآن به بالليل كما يشتغل به بالنهار. اذا كان الليل اشتغل به قائما مصليا ذاكرا. يا ايها المجزم قم الليل الا قليلا نصفه او انقض منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سلقي عليك - [00:07:31](#)

قولا ثقليا اي غاية ذلك القيام ان يعبد الله اولا نعم ولكن ايضا ان يهين نفسه لحمل الامانة التي هي امانة القرآن اشتغل بالقرآن عابدا بالليل متبتلا والتبتل الانقطاع الى الله جل وعلا واشتغل بالقرآن - [00:07:53](#)

في النهار داعيا الى الله جل وعلا. يسمعه الكفار والناس اجمعين. يربى به ويذاعوا به. ولا شيء عنده سواه وهذه البضاعة العظيمة الثمينة الغالية فاذا ضعف حال المسلمين وبعد عهدهم بكتاب ربهم انكروا ذواتهم وساروا الى احوال غير - [00:08:13](#)
احوال المسلمين من العزة والكرامة التي جعلهم الله فيها وامتن بها عليهم سبحانه وتعالى فنزلت بهم الابتلاءات عسى ان يراجعوا دينهم وانفسهم وعلاقتهم بربهم جل وعلا وحينما تبدو ظواهر التحرير فيما بينهم معناه ان المرض قد وصل الى اقصى ما يمكن ان يصل. مرض بعد - [00:08:37](#)

عن كتاب الله جل وعلا والتذكر لحقائق الايمان حتى يتجرأ مسلم او مسلمون على تحرير معاني الكتاب حقيقة ان الالفاظ يستحيل تحريفها ولكن يتم تحرير المعاني يمكن ان يقع كتابة الكتاب اليوم بالايدي بطريقة اخرى فويل للذين يكتبون الكتاب بابديهم يصدروا كلام عن - [00:09:08](#)

او اشخاص يزعمون ان هذا كلام الله من حيث المراد ضربون من التفسير وضرب من التوجيه للقرآن ما ما انزل الله به من سلطان مثل هذا تحرير فويل للذين يكتبون الكتاب بابديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. هذا هو الإسلام. هذا هو الدين. هذا مقصود - [00:09:33](#)

قرآن وهم يعلمون قطعا قبل سواهم وقبل غيرهم انما يحرفون وانما يبدلون وانما يغيرون المؤمن معصوم بالكتاب ان هو مسك بالكتاب وخذ بالكتاب ان الله جل وعلا كما ضمن لهذا القرآن - [00:09:57](#)

ان يحفظ رسمه ولفظه فقد ضمن ايضا ان يحفظ معناه عبنا يحاول المحرفون وعبسا يحاول المغيرون والمبدلون. كتاب الله كتاب الله. كتاب الله فيه اضافة الى الله. كتاب من؟ كتاب - [00:10:16](#)

الله هادي اضافة والاضافة في العربية من معانيها الخصوص والاملاك والحيازة اي ان هذا الكتاب هو لله جل وعلا هو مولاه وتكلم به وهو انزله وهو تكفل به حينما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. في هذا السياق العجيب سماه الذكر. فهو يحفظ - 00:10:36

قرآن من حيث هو ذكر وليس فقط من حيث هو رسم لو كان جل وعلا تكفل فقط بحفظ الرسم يعني يحفظ الرسم بمعنى انه يتحفظ على الحروف ديالو ما يتزداد ما ينقص والكتابة ديالو - 00:11:04

الى اخره لا امكن اذا لو كان ذلك فقط منحصرا عند هذا الحد لا امكن ان يقوم الناس بتحريف المعاني وتنحرف الامة الى ما شاء صحيح محاولة تحريف المعاني حاصلة كائنة وعنها تتحدث لكنها فاشلة ابدا لن تفلح كما قال الشاعر العربي - 00:11:20
كناطحين صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ولد الغزال الصغير مشى للحجرة كيدرب عليها غادي يهرسها بالقرون ديالو بقا يضرب حتى يشتت القرون ديالو كناطحين صخرة يوما - 00:11:42

هنا افا لم يضرها واوهى قرنه الوعل هذا كتاب الله قلت مسنود الى الله جل وعلا. والله سبحانه وتعالى ينبوه في الارض نباتا كما ينزله من السماء وكما انزله من السماء. كما انزله من السماء انزا ونزله تزيلا فهو ايضا ينبوه في الارض انباتا - 00:11:59
ينبوه في قلوب العباد وال المسلمين والصالحين في كل بقاع العالمين حينما ياذن جل وعلا القرآن. ولو على الحجر الصلي الذي لا ينبو شيئا. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومن اسرار - 00:12:23

هذا الكتاب العظيم انه محفوظ في اللوح المحفوظ بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ ونلوحو المحفوظ ما هو؟ هو كتاب الماضي وكتاب الحاضر وكتاب المستقبل. من الغيب. وهذا شيء عجيب جدا. فإذا - 00:12:43

كان فيه كتاب المستقبل فكل شيء حفظ في كتاب المستقبل. القرآن محفوظ في لوح المستقبل ماشي غير في لوح الماضي لأن اللوح المحفوظ هو لوح كل الأزمنة. وقد حفظ فيه الحق القرآن العظيم. فأدأ ذلك على ان القرآن محفوظ - 00:13:04
لكل الأزمنة. فكما حفظ للماضي وكما حفظ للحاضر هو محفوظ للمستقبل. ولا يتنزل ان القرآن على قلوب العباد تنزلا ليس عن طريق الوحي فذلك امر مضى ولكن عن طريق التبصر - 00:13:24

عن طريق الايمان حينما ياذن الله جل وعلا بذلك فان القرآن ينبو كما ينبو الزرع ويدر خيره وبركته كما يدر الضرع ونتيجة الكلام ان من اخذ بالقرآن اخذ الله بيده - 00:13:44

لأن القرآن محفوظ بحفظ الله. فمن اشتغل بالقرآن اشتغل بشيء محفوظ. والمشتغل بالمحفوظ محفوظ شديت فشي حاجة فانية
غادي تفني معاها بحال هداك الغريق اللي كيشد فواحد النبنة رطبة فالطين هي ضعيفة هي بنفسها خصها اللي يشدتها تشد فيها - 00:14:04

تمشي انت وياها ولكن الى شديت فالصح الى شديت فالصح بياذن الله تنجو وما باقيش شي حاجة صح من القرآن ولذلك نبه الرسول عليه الصلاة والسلام الأمة منذ خمسة عشر قرنا. الى هذا المعنى فقال عليه الصلاة والسلام من بين ما قال وفي هذا - 00:14:24
السياق له مقالات صحيحة. كثيرة متواترة في معناها. عليكم بكتاب الله. فانكم لن تضلوا ولن تهلك تعبير دقيق فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا ما تمسكتم به ابدا تنجو من امرين من الضلال ومن الهلكة والمهلكة لأن الكتاب القرآن كتاب هداية فيستحيل ان - 00:14:44
ليضل من اخذ بالهداية ولان القرآن كتاب محروس من رب الكون من رب العالمين ويستحيل ان تؤذى من جاور الله جل وعلا في
حديث عجيب للنبي عليه الصلاة والسلام ان لله تعالي ان الله اخذ اهلينا من الارض اهلين - 00:15:14

الاهم ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى واهل القرآن اهل الله وخاصته. والحديث صحيح الاسناد مليح. واهل القرآن اهل الله وخاصته وفي سياق اخر بسند حسن خرج في صحيح الجامع الصغير ان لله تعالي انية من الارض وانية - 00:15:39
ربكم قلوب عباده الصالحين واقرها الانية وارقها الانية والأوانى يعني الكؤوس والأقداح والصحون التي تملأ بشيء من الماء او الطعام
فاذما اخذ الله انية من اهل الارض. فوظيفة الاناء هي ان يمتلى بشيء. والله جل وعلا يملأها - 00:16:03
هذه الانية بنور الايمان. هذا هو المقصود. وهذه الانية هي القلوب. وكلما رق القلب ولان. الرقة اي انه تذكر ويتحسّع ولذلك ترجم

الإمام البخاري ترجم الإمام البخاري في صحيحه كتاب الرقاقة جمجمة رقيقة وهي التي - 00:16:31

الموعظة التي تلين القلب وتذلل لله واللذين مثل ذلك إنما يقع للعبد هذا إذا أشرب حقائق القرآن كما سبق في بيان قوله جل وعلا
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم السبب يقولون في العربية إذا أشرب اللون - 00:16:51

الصياغة اللي صبغ الأتوب والصوف والقطن يدخلها في اللون في الصياغة حتى تولي هاديك الصياغة جزء لا يتجزأ من الماهية.
كيتقال هاديك الساعة وشرب اللون. معنى أنه إلى صبغوا بالخضر مثلاً وجبدو وصبنوا - 00:17:14

ومشات الخضراء ما كيتسماش أشرب الخضراء لا الذي أشرب اللون الأخضر أشرب الخضراء لما يخدره بالمواد ديال الصياغة ويخرجوا
يصببنوا حتى يعيا متمشيش الخضورا ديالو واللون ديالو ما كيمشي اللون حتى كيقطع الشوب يتحول اللون من العرضية إلى

الجوهرية يعني بحال دابا - 00:17:34

هاد السواري وهاد الأقواس ديال المسجد. اللون ديالها أبيض. ولكن عارفين بأن هاد اللون عرض قائم بجوهره هو الجدار. يعني المعنى
ديال الكلام انه نقدرو نزولو هاد اللون ويولي الجدار في الأصل ديالو باش تبني. فإذا اللون مكيشكلاش جزء من الحقيقة ديال - 00:17:58

السور ديال الجدار اللون. فهذا لون لم يشربه الجدار. ولكن نهار نبادو نقشروه ونتا تقشر وكتلها غير لبيض وتزيد تقشر باقين فلبيض
تتلقي راسك كطح الشروط طبع السارية وكبيق البيض معنى انه كيولي البيوضة جزء من البناء هذا كيتسمى بناء - 00:18:18
أشرب اللون وشرب في قلوبهم العجل بكفرهم يعني بنو إسرائيل وآخا جا موسى عليه الصلوة والسلام وعلى أفضل الصلوة والسلام
وغضب عليهم في غضبته المشهورة المعروفة ارجعوا لله عز وجل تائبين مع ذلك هداك - 00:18:38

الكفر اللي صابهم في الأيام اللي غاب عليهم سيدنا موسى دخل لهم حتى القلب وتلون بالقلب فصار جزءاً من حقيقتي حتى وان
رجعوا إلى الإيمان شكلاً فلم ينطقو بعد ذلك إلا كفراً. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - 00:18:58

والمؤمن على العكس ينبغي أن يكون قد أشرب الإيمان بل أشرب القرآن بإيمانه حقائق القرآن أن تولي جزء منك تبصر بها تسمع بها
تمشي بها تتحرك بها من هنا إذا أصبح العبد محفوظاً بهذا القرآن ماشي هو كيتسمى حافظ القرآن لا هو محفوظ اسمه مفعول القرآن - 00:19:18

احفظوا لانت الذي تحفظه والحفظ هنا المدح المطلوب إنما هو حفظ الحقائق وحفظ الأمانة القرآنية لما قال النبي عليه الصلوة
والسلام السلام في حديث الأسماء الحسنى أن لله تسعًا وتسعين اسمًا اعطى مائة إلا واحدة من حفظها دخل الجنة. وفي رواية - 00:19:45

من أحصاها. قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري أشرح ذلك الحفظ ليس معنى الاستظهار. وإنما هو بحفظ حدود الله فيها
وبحفظ حقائقها لا رسومها. وروى رواية عن الإمام الأصيل عالم المغربي المشهور قال - 00:20:08

الأصيلي قد يحفظها الفاجر إلى غير المعنى ديال أنها تحفظ كيما كتحفظ أي حاجة قد يحفظ الفاجر الأسماء الحسنى تبع وملقة في
كثير من البيوت. فكيف يدخل صاحبها الجنة إذا؟ ولذلك الحفظ المقصود إنما هو الحفظ المرتبط باسم الله من - 00:20:28

أسماء الحسنى باسم الله الحفيظ والحفظ عند الله جل وعلا الرعاية الرعاية قال أجعلني على خزائن الأرض أني حفيظ عليم. حفيظ
ان يرعى الأمانة ما يخونش. غادي يدبر يدير تدبیر الاقتصاد ديال الدولة لا يعقل - 00:20:48

قصة سيدنا يوسف. فالحفظ أمانة ورعاية هذا هو المقصود أصله أما الحفظ بالمعنى الاستظهار يعني الحفاظ بالمعنى اللي هو
وعربي حتى هو ولكن هذا معنى تابع كيجي من وراه هذا فالمطلوب في حقائق - 00:21:08

الدين الحفظ أولاً بمعنى الرعاية. أولاً ثم الحفظ بمعنى الاستظهار. ولذلك قال الصحابة لقد كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن. هو هذا
المقصود. أي كانوا يؤتون حقائق الإيمان. قبل القرآن أي قبل - 00:21:22

رسوم القرآن كانوا يحفظون حقائق القرآن. قبل حفظ رسوم القرآن والفاظه. تعاملوا مع الآيات على أنها بصائر تهديهم إلى الله جل
وعلا هذا داء فتك بيهود منبني إسرائيل ومن أهل الكتاب عموماً في علاقتهم مع كتابهم من الانجيل والتوراة - 00:21:42

ومن التوراة والانجيل. وحذرنا الحق من ان يقع بقلوبنا استهجان لكتاب الله جل وعلا. لابد من ان نفتح بصائر على حقائق هذا القرآن وعلى الحقائق التي يبنيها في انفسنا. لان القرآن ماشي كيخبر غلط انك تفهم بان القرآن - 00:22:05

يحتاجي ابدا قصص القرآن بناء وليس اخبارا شي كيخبرنا هاش وقع وهاش وقع وهاش وقع القرآن ما كيحكيش القرآن تربية وتزكية ولم يكن لرسول الله وهو يقص القصص عليه الصلاة والسلام الا وظائف الرسالة من - 00:22:25

ال التربية والتعليم والتزكية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من القبل لفي ضلال مبين. ما جاش النبي صلى الله عليه وسلم يحتاجي الناس ووقع ووقع ووقع ووقع - 00:22:45

ان نأخذ قصص القرآن على انها حكايات. بل هي حكم حكم قبل ان تكون حكايات. حكم والحكمة بناء النفس وتربية للانسان ولذلك قال الحق جل وعلا ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:23:05

فمن ها هنا اذا يجب ان نتعامل مع هذا الكتاب على انه كتاب حكم تبني النفس والوجود وتبني النسيج الاجتماعي للمسلمين. ويجب ان نتعامل معه على انه كلام رب الكون. وقيمة اند تقع - 00:23:25

قلوبنا على قدر ما نعرف عن رب الكون يعني اللي كان كيعرف الله تعالى على قدر المعرفة ديالك بالله على قدر القيمة ديال القرآن عندك وعلى قدر الآثار ديال القرآن على النفس ديالك - 00:23:45

فحيث يقرأ قارئ القرآن لا يتتأثر معناه قطعا ان لا معرفة له بالرب العظيم الذي تكلم به لو كان يعرف من تكلم بهذا القرآن؟ من انزل هذا القرآن لوجد لذلك القرآن في قلبه اثرا - 00:23:59

ولا كاي اثر. اما ان يقع القصد الى الانسلاخ عن معاني القرآن وعن توجيهات القرآن وانغرق في الذنب وفي الفسق وفي المعاصي. ونقر ذلك في انفسنا وتموت حواسنا فلا نشعر بالمنكر - 00:24:21

ولا نشعر بالألم والأسى عند تخلفنا عن اوامر القرآن ومخالفتنا الى نواهيه معنى ذلك اذا اتنا قد بعذنا عن الله جل وعلا معرفة. وان جهلنا به قد غطى على حياتنا - 00:24:40

ومن ها هنا يكون المفتاح الاول لكل من اراد ان يُؤوب الى الله وان يعود اليه وان يتوب اليه ان يبحث عن البحث عن الله هذه الحقيقة الأولى التي يجب ان تنطلق اليها - 00:25:00

وقد كان محمد عليه الصلاة والسلام قبل ان يبعث اليه. يبحث عن ربه. وما خلوته في غار حراء قبل ان يتنزل عليه القرآن بحثا عن رب الكون حتى جاءه التعريف بالله. اول تعريف بالله. اقرأ باسم ربك الذي خلق. التعريف بالخالقية. الصفة العليا - 00:25:16

لرب الكون سبحانه وتعالى ولم يزل رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ذلك يدعو الناس وانما يدعوهם على اساس ان يعرفهم بالله على اساس تعريفهم بالله وهادي الحقيقة الاساسية التي امر بها الله جل وعلا محمدا عليه الصلاة والسلام في الآية البصيرة العجيبة - 00:25:38

قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا. ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حينما اكثر الكفار جدالا سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام اكتر جدالا ومراءة انزل الله فيهم هذه - 00:26:01

قل يا محمد عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الذين يجادلونك انما للحصر ديلو حاجة وحدة ماشي تنين انما معناها الحصر ديلو واحد شغل واحد وغادي توصلو. انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله - 00:26:23

الإنسان يتأمل الله تعالى يخاطب الكفار فكيف يقول لهم ان تقوموا لله وهم لا يؤمنون بالله؟ وانما المعنى انك اذا كنت تريد ان تعرف الحق فتجدر لهذا الحق هم لا يزالون لا يؤمنون بالله على المنهج الإسلامي ولا يؤمنون بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام لكنهم يزعمون - 00:26:42

انهم يعرفون الحق ويعرفون الله على زعمهم بتصورهم. الله يتحداهم انكم اذا اردتم ان تصلوا شوف اصدقوا صدق وهو القيام لله ان تقوم لله ان تتجدر من كل اهوائك وتصعيد الوصول الى الحق ولذلك - 00:27:08

قال العلماء من صادقت نيته من الكفار من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من الكفار من صدقت نيته وفي الرغبة للوصول الى

الله رب الكون وخا هو مزال معارفشاي الاديان شكون لي فيها حق لا يعرف الحق هل عند النصارى ام عند المسلمين ام عند -

00:27:28

اليهود ام عند غيرهم؟ لا يعرفوا شيئاً ولكن يعرفوا شيئاً واحداً وهو انه يريد بصدق ان يصل الى الله ان يتعرف الى رب الكون. اذا وقر وبقبليه هذا تكفل الله هو سبحانه بنفسه وبذاته جل وعلا ان يهديه صراطه المستقيم. هنا انتصف - 00:27:48

الشريط مع تحيات ابو هاجر وان يقوده الى الاسلام في نهاية المطاف ويكون من المسلمين. بهذا تحدى رب العزة كفار قريش قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. مثنى وفرادى واحد واحد او اثنين اثنين يعني لا يقع بينكم - 00:28:08

اجتماع لأنكم اذا اجتمعتم على الباطل لأن تكونت ثقافة هي ثقافة الجاهلية الطاغية انت صعب عليهم يتخلوا عنها ولكن ملي يكون بوحده يتخفف من ثقلها او يكون مع من يخالفه من اصحابه ويكتتم عنده سره يستطيع انت ان - 00:28:28

تفرغ من كل اهوانه وان يقصد الحق للحق فإذا قصده فإن الله يكشف له حقيقة الإيمان ان تقوموا لله مثنى وفارق قال ثم او ثم في العربية تفید الترتیب والتعقیب بمعنى انه عاد يمكن لك تفكير عاد يمكن لك - 00:28:48

تأمل وتبحث. لا يمكنك ان تبحث. ولا يمكنك ان تتفكر حتى تجرد قلبك من الاهواء حتى تصدق في في نية البحث عن الله فلا يمكن ابداً ان تصل الى الله. ما دامت نيتك مدخلة مغشوشة. ولذلك قال ثم تتفكر - 00:29:08

والتعبر القرآني فيه من الايجاز العجب العجاب. لما قال ثم تتفكروا كان ممكناً يكون التعبير يعني في استعمال البشري العادي. ثم فإذا تفکرتم فانكم ستكتشفون ان هذا النبي صادق مثلاً ما قال الشهادشي قال ثم تتفكروا - 00:29:31

ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ايجاز عجيب بمعنى انه بمجرد ما يخلو قلبك للبحث عن الحق وب مجرد الخطوات الاولى في البحث ستكتشف لك الحقيقة فجأة بفجأة - 00:29:51

هداية من الله وترى بعينك ان الحق حق وان هذا النبي نذير لكم بين يدي عذاب شديد اذا تجرد العبد لله تجرد العبد لله وانتفل بالقرآن نحن مسلمون ولله الحمد من الصفر كما بدأت قريش وكما يبدأ اي كافر في الدنيا انت مسلم - 00:30:11

كتاب الله بين يديك. تجرد لله حقاً. وانتفل بالقرآن. ستبصر حقائقه. بل ستبصر حقائقه. هي نشوفك قبل ما تشووفها انت لأن حقائق القرآن مبصرة وبصرة هذا المعنى المقصود مبصرة بمعنى انها مبصرة ببصرن - 00:30:34

الله بالحق في الآيات التي طالما قرأتها وحفظت رسومها منذ صغرى لكن ما سبق لك ان رأيت منها شيئاً ولا اكتشفت بها شيئاً لأن القلب لم يتجرد لله جل وعلا تجرد الحق الصافي الكامل الحالص - 00:30:54

عند الاشتغال بهذا الكلام كلام نذكره بأن القرآن كلام هادي راه حقيقة عجيبة وغريبة القرآن ماشي غير كتابة مكتوب في المصحف القرآن كلام ولكنه كلام الملك العلام سبحانه تكلم به الله. فعجب من ان تتكلم انت بكلام تكلم به الله قبلك. شيء غريب هذا - 00:31:14

شيء عجيب ان يتاح لك الحق سبحانه اتاحة عجيبة يعطيك واحد الفرصة غريبة وعجيبة وهي انه يأذن لك ويمكنك من ان تتكلم بكلامه. اليه القرآن كلام الله؟ بل القرآن كلام الله جل وعلا باجماع - 00:31:40

العلماء على مستوى العقائد وعلوم القرآن ما فيهاش الخلاف كلام تكلم به الله وخطاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم منزاً ايه علي عن طريق الملك جبريل. وخطاب من خلال رسول الله العالمين. وما ارسلناك الا كافية للناس بشيراً ونذيراً - 00:32:00

وتأتي انت ايه العبد لتتكلم بكلام تكلم به الله جل وعلا. لتتكلم بكلام صدر عن الله حرفاً حرفاً ماشي اية اية ولا كلمة حرفاً حرفاً ولذلك سبق الكلام على انه قيمة القرآن كتصريف بالحرف - 00:32:20

نون قاف صاد بالحرف. وهذا من اسرار الحروف المقطعة في اوائل السور. باش المسلمين ينتابهوا هاد القرآن راه كيتوزن بميزان الحرف. كل حرف فيه له بركته. ماشي بالمعنى الباطني الخرافي لا ولكن يكفي ان - 00:32:40

انه حرف تكلم به الحق جل وعلا. يكفيه ذلك بركة وعظمة. ولذلك يؤجر العبد التالي لكتاب الله على كل حرف لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف. فاعبدون تعرف على مثل هذه الحقائق كيف يجرؤ على تحريف - 00:33:00

من بعد مواضع كيف يستطيع؟ كيف يجرؤ؟ تنهد عظامه وتتمزق اوصاله ولا يستطيع ان يمارس الشيء من التعريف ولا ان يقبله

لحقائق القرآن. القطعية الثابتة كتحققوا بلج والباطل ولجلج حق يشرق كما تشرق الشمس لا احد يستطيع ان يغطي الشمس والقرآن

00:33:20

اعظم من ذلك كله. القرآن ينير الكون كله. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا لذلك اذا وجب ان نرجع الى كتاب ربنا وان نتذبر كل القصص الذي ورد فيه من مثل ما نحن في حكايته ومتابعة - 00:33:47

من قصص بنى اسرائيل لنعلم ان ما خوطبنا نحن بهذا الكتاب والعجب فيه انه خطب به كل انسان وكل عصر هاد الكلام لي كيتنقال يقولوه الناس العلماء ان الدين والقرآن والإسلام صالح لكل زمان وكل مكان - 00:34:08

كثيرة ولكن قلما نستوعبها. بل هو اعظم من ذلك وادق لان الله سبحانه وتعالى حينما تكلم بهذا القرآن تكلم متربعا عن الزمان والمكان

شي غريب هادسي الله تعالى فوق الزمان وفوق - 00:34:28

المكان لأنه خالق المكان وخالق الزمان سبحانه وتعالى. هو جل وعلا بكل شيء محبيط. ماشي كلام تقال البارح. مات وانتهى. بل هو قيل لكل الوقت ولكل زمان الله جل وعلا غير محكوم بالزمن بل هو يحكم الزمن وينشأه ويخلقه ويمبته ان شاء - 00:34:44

سبحانه وتعالى. لذلك اذن انت حينما تقرأ القرآن فانت تقرأ كلاما تكلم به الله جل وعلا معك انت في زمانك هذا كما تكلم به مع اقوام سابقين في ازمنتهم وكما يتكلم به جل وعلا مع - 00:35:04

ومن لاحقين في ازمنة مقبلة بعده. والقرآن هو القرآن وكل واحد يقرأ القرآن راسو يبدأ يسحابلو بحالا نزل غير ليه. وغير لزمانو وهذا من اسرار اعجاز القرآن. العظمة الربانية شيء مذهل. الله جل وعلا حينما يحاسب الخلق ان الله سريع الحساب - 00:35:24

سريع الحساب لتعلم حقيقة مخاطبة الله جل وعلا الناس اجمعين بكل زمان وبكل مكان بالقرآن انظر لحقيقة الحساب توريك لأن بعض الأحيان كيتوهم الإنسان ان يوم القيمة فيه الدور وفيه الصف فالحساب لأن كيوقع للإنسان انه كيدير القياس على عقل - 00:35:44

لأن رب الكون هو الذي يتولى حساب الناس سبحانه وتعالى. وجاء ربكم والملك صفووا صفا فإذا كان يتولى حساب الناس هنا كنبداؤ نتصورو ايوا كتسنى الدور ديالك حتى يحاسب فلان وفلان الملايير ديال الخليقة فوقاش غيچيك الدور؟ ليس بهاد - 00:36:04

منطقى اطلاقا لأن نتا كدير الشغل ديال الله سبحانه وتعالى كديرلو القياس كتقىسو وتوزنو على شغل بنادم ليس كمثل شيء وهو السميع العليم. بل يحاسب كل الناس في وقت واحد وهو فوق الوقت جل وعلا. ولا يشغله احد عن احد - 00:36:20

لا يشغله احد عن احد. ولا يربك حساب احد حساب اخر. انت الى بديت غير كتحاسب مع واحد وشي واحد قالك شي كلمة كيختلف لك الحساب. لا ينبغي لا يجوز شرعا ان تقررون حساب الله عباده بحساب الناس الناس. حساب الناس - 00:36:40

ضعيف محدود نسبي ناقص اما الحق سبحانه وتعالى فانما يحاسب بالحق وحق الحق مطلق ما عنده حدود لا يمكن للعقل ان يستوعبه مستحيل باش بعقلك نتا تصور وتدرك كيف يحاسب رب العالمين لأن ادراك ذلك - 00:37:01

معناه ان عندك قدرة تستوعب القدرة الإلهية مستحيل صرت لها اذن العبد ضعيف ولذلك في مثل هذه الأشياء امرنا ان نتفكر في خلق الله ولا نتفكر في الله لأننا لن نقدر قدره. انظر الى عظمة الله جل وعلا اذ يدبر امر الكون - 00:37:21

وهو الحي القيوم يدبر الأرزاق والأقوات ل الخليقة شتى في البر والبحر من الحشرات مما يرى واما لا ومن الجراثيم ومن كائنات النهار

ومن كائنات الليل وما فوق الأرض وما تحت الأرض وما فوق البحر وما تحت البحر وما في السماء - 00:37:41

ومما الله به عليم. خلائق من بلايين الامم. كلها في وقت واحد. تسأل ربها رزقها وتستعينه ولا يشغله سمع عن سمع ولا نداء عن نداء.

سمعهم كاملين ويجاويمهم كاملين سبحانه وتعالى - 00:38:01

الرب العظيم هذا جل وعلا حينما تعرفه بمثل هذا حينئذ تعرف كيف انت اذ تقرأ القرآن تجد انه يخاطبك في زمنتك انت. كما خاطب الازمنة السابقة. لا يشغله زمان صادق عن زمن لاحق. هادوك اللي يتكلموا - 00:38:20

لا تاريخ نية القرآن زعما بأن القرآن محدود بواحد الوقت تاريخي ديال ثلاثة وعشرين سنة وكمل لا يعرفون الله جل وعلا لو عرفوا الله حقا لما قالوا مثل هذا الكلام الجاهل امية في الدين ولو كان الانسان عالما بعلم دنيوي ما فمن ناحية - 00:38:40

الشرعية هذه امية في الدين وجهل بالله عظيم قرآن منزلشاي فتلاته وعشرين سنة باش يتحبس فتاریخ دیال تلاته وعشرين سنة ابدا وانما بنى الله به امة في ثلاثة وعشرين سنة. وبقي القرآن لكل السنوات. لتبني به انت نفسك واسرتك ومجتمعك - 00:39:00 في اي زمن شنت القرآن نور والنور ينير كلما قد احتزن زناه. القضية هو مد يدك انت على الفرض ما حدك ما مديت يدك راك في الظلام. تحرك الى القرآن. ارحل الى القرآن. اشتغل بالقرآن. تنطلق انوار القرآن بقلبك. فإذا بك - 00:39:20 00:39:40 تبصر حقائق الایمان ابصارا الذي اعمى يهود عن كتاب ربهم التوراة. والذي اعمى النصارى ايضا عن كتاب ربهم الانجيل انهم بالله. وما قدروا الله حق قدره. قالها رب العالمين فيبني اسرائيل من اليهود - 00:39:59

من انا كشخص فرد انسان بن فلان بن فلانة من؟ والحق نبهك الى هذا حينما قال هلت على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. حقيقة مفزعه تبقى في المرحلة لي مزال مخلقكش الله فيها. مزال بالك متزوج بأمك - 00:40:19 الشعور بالعدم. تبدا تحس بأن فعلا دايز واحد الوقت ما كنتش ولا ازه. كيخاف الإنسان. لأن الإنسان وقد الله فيه الروح والروح خالد يأتي الفناء. ما كيقبلش مجرد التفكير انه ما يكونش كيتفزع. هلت على الانسان - 00:40:39 00:40:59

فانه يجهد في التعرف على نسبة من باب اولى واحرى ان تجهد في التعرف على الذي خلقك وانزل ليكون لك نسب عيب فعلا على المسلمين ان يكون بين ايديهم اعظم وثيقة في الكون تعرف بالله ويكون - 00:41:27 من اجهل الناس بالله. والله عيب فعلا. شيء طبيعي انك تلقى واحد كافر مسدود. مغلق. لا يعرف شيئا عن الله. شيء طبيعي. لأن كتبه حرف والمشرون الذين لا كتب لهم اصلا كالمحوس - 00:41:47 00:42:02

ويكون بين يديك كتاب من رب العالمين. ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ يعرفك ولا تعرف عنهم شيئا شي غريب حقيقة كان واحد الرجال اوروبي مسلم كيجي للجامع كيجلس حدا السارية مكيعرف تا كلمة في العربية وكبيدا يتصننت للناس كيقرأو القرآن - 00:42:46

للدرس لا يفهم شيئا ولكن مسكون بهاديك المحبة لي فقلبو لأنه يعرف على ما قرف لغتو هو من ترجمة لمعاني كتاب الله والترجمة بعض كتب الدين يعرف ما يملك المسلمون من كنوز وكبيدا يتمتع فقط بذاك الصوت اللي كيجييه لودنيه وهو لا - 00:42:26

فقط كيتمتع بواحد الحقيقة وحده. كيقول هاد الكلام دیال الله. حقيقة الإنسان كيحتاقر نفسو اند. لأن ربى يسر لك باش تقرأ القرآن الا ما فهمت عشرة كتفهم تسعدوا والا ما فهمت تفهم تمنية والا ما فهمت تفهم واحد ما يمكنش ما تفهم والو الامي المسدود المغلوق عندنا - 00:43:06

حتى ولو كان لا يقرأ كتابا ولا يخطه بيمنيه. اذا قرأ عليه القرآن كيخرج بشي بركة دیال المعنى. يخرج بشيء من المعنى عيب فعلا على هذه الامة ان تعامل هذا الكتاب. هذه المعاملة متذكرة تذكرت لكتاب دیالها - 00:43:24

وان تظهر فيها صفات في المجتمع ليست من صفاتها ولا من خاللها ولا من اخلاقها صفات التمرد على الذي خلق الكون رب العظيم صفات اعلان العصيان عن الرحمان عيب والقرآن بين ايديها كلام الله جل وعلا لابد - 00:43:44

المؤمن ان اراد فعلا ان يصدق الله صدقا وان يصدقه الله جل وعلا ان اراد لابد له من ان يقطع على نفسه عهدا قطع على نفسك عهد بينك وبين ربك الذي خلقك. ماشي على شي واحد من البشر بينك وبين الذي خلقك. ان تسير اليه - 00:43:44

لا تتعادا مضيعش الوقت فحاجة خرا كتاب الله لا تتعادا - 00:44:04

لو اشتغلت عمرك كله بآية واحدة منه لنا لنفدي العمر قبل ان تنفي حقائق تلك الآيات البحر مدادا لكلمات ربى لنفدي البحر سبحان الله العظيم قبل ان تنفي كلمة ربى ولو جتنا بمثله مدادا - 00:44:25

كلمات الله فيها حقائق الكون فيها حقائق عالم الغيب وما ادرك ما عالم الشهادة وما ادرك ما عالم الشهادة وهذه الكلمات جعل الله لنا منها في كتابه حقائق لم يجعلها لامة من الامم. اثبت في الاحاديث - 00:44:44
الكثيرة ان حقائق انزلها الله جل وعلا من الوحي لم تنزيل قط من قبل على امة من الامم حقائق سورة الفاتحة حقائق سورة اواخر سورة البقرة اية الكرسي كثير من سور المفصل مما ثبت في الاحاديث - 00:45:08

حديث الصحاح ان النبي عليه الصلاة والسلام فضل به كما في الحديث وفضلت بالمفصل والذي نفسي بيده على سورة الفاتحة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزيور ولا في الفرقان تا في القرآن ما انزل مثلها فاتحة نهايها - 00:45:27
هذه السورة التي يحفظها الصغار قبل الكبار. لو اشتغل الانسان بها وحدها والله الذي لا اله الا هو لا كافته في الوصول الى الله جل وعلا هاد السورة دياں الفاتحة بوحدها تخدم بها لا بنيت بها نفسك ولا بنيت بها معراج الوصول الى - 00:45:47
العظيم جل وعلا لك انت لك مسلكا يسلك بك الى الله جل وعلا. في عبادتك في ليك في نهارك في خلقك في اسرتك في كل صورة جامعة مانعة ولكن محتاجة انك تشعل نور الایمان بقلبك ان تقرأها بقلب عابد - 00:46:07

لله عسى ان ترى من حقائقها انوارها لان سبحان الله العظيم حينما تضيء كلمات الحمد لله رب العالمين اضيء عاد تبان لك. ويظهر لك الحمد خلقا فتتخلق به. ما كيبيقاش كلام كيتنقال وكان. يصير لك خلقا - 00:46:27

وحيينما يصبح لك خلقا تجد لي كلماته والفاظه لذة عجيبة على لسانك كلما استفتحت الصلاة الحمد لله رب العالمين. سبحان الله العظيم يعني الانسان حينما يكون على حال من الرقي الایماني ويستفتح الصلاة - 00:46:47
الحمد لله رب العالمين ويستكت يبدا يتصنى للأصداء دياں هاديك الآية كيف تتمد انوارا من قلبه تبعت لتنطلق في الافق بحال ركب على شي سفينة فضائية متوجه بها الى الله جل وعلا ويشعر بواحد - 00:47:07

عجيبة جدا لو وضعت له اندى كنوز الدنيا كلها على ان يترك صاته ما تركها. هذا القرآن كانوا من الارض ومن جاذبية الارض. ياك ما كاينش شي حاجة اللي ترميها في الهوا من الفوق وتبقى غادية بوحدها. لابد ترجع. فالقرآن اشد - 00:47:27
جذبا من جاذبية الارض ولكن بشرط ان الصدا ما كيخليش الجاذبية تخدم اذا صدأ القلوب لم يكن للقرآن فيها اثر القلب القاسي لا يتتأثر اما اذا صفا وانصلق ان جذب الى القرآن جذبا فيستحبيل - 00:47:47

الفكاك بينهما وهذا هو المعنى دياں عائشة رضي الله عنها حينما قالت كان خلقه القرآن على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان خلقه القرآن اشرب هو هداك اشرب القرآن هو تحول القرآن كان خلقه القرآن يصير القرآن جزءا بل - 00:48:07
تصير ماهيته حياته ليه نهاره يقطنه منامه كل شيء فيه يتحول الى قرآن خلقا هذا الذي نحن في حاجة اليه اذا اردنا ان نصل فعلا الى الله جل وعلا الورد بسيط ساهل. موجود في كل مكان. شيخك رسول الله صلى الله عليه وسلم. خذ عنه مباشرة - 00:48:27
وربك سبحانه وتعالى رب العالمين. زاويتك قلبك. هنالك القرآن ينير وبه تستنير. فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب - 00:48:52

خاتمة الكلام اذا ان هؤلاء انما كتبوا ما حرفوا. انهم كانوا لا يعرفون الله جل وعلا. ولو عرفوه لما تجرأوا على فعل ذلك ومن هنا اشتغلت قساوسة النصارى وقبل ذلك كهنة اليهود بابعاد الكتاب اي القرآن من التوراة - 00:49:12
والانجيلي والزيور عن الناس. فحرفوا وبدلوا وغيروا حتى لا يعرف احد من العالمين. ما قال الحق من الحق. النعمة الكبرى المسداة اليها نحن معشر المسلمين ان الله لم يجعل بيننا وبين كتابنا سدنة ولا قساوسة ولا كهانة - 00:49:37

بل القرآن ميسر لكل الناس. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فكان حق الله اذا علينا اعظم وكانت حجة الله علينا ابلغت فلا عذر اذا لامرئ مسلم تخلف عن طريق التعرف الى - 00:49:57

والله وهذا الكتاب بين يديه يتلوه ان كان من التالين فإن لم يكن كان من السامعين ومن الأشياء العجيبة فهاد الزمان ان الوسائل
التقنية المعاصرة جعلها الله جل وعلا ايضا في خدمة القرآن. تيسيرا لسمعه - [00:50:17](#) -
ايوة كل شيء بما بقي لاحد من العالمين على وجه الارض على وجه الارض عذر في عدم التعرف الى الله والتعرف الى الدين اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:37](#) -